الشعور بالنقصان وتالم القلب بالذم ليس بحرام وانما يحرم
اذا دعاه الى ما لا يجوز نعم كمال الصدق في ان يزول عن رؤية الخلق
فيستوي عنده ذامه ومادحه لعلمه ان الضار والنافع هو الله تعالى
وان العباد كلهم عاجزون وذلك قليل جدا او لئلا يشغل قلبه
الفارغ بذمهم فلا يتفرغ لبعض العبادات فان بعض الناس قد
يفعل بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات وان كان نفلا و
قد يكون لئلا يظهر المعصية فتضعف خ م عن ابي هريرة رض مرفوعا
كل امتي معافى الا المجاهرين او لئلا يهتك ستر الله تعالى فيخاف
ان يهتك ستره في القيمة م عن ابي هريرة رض مرفوعا ما ستر الله
على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الاخرة وقد يكون ليرى الناس انه
ورع خائف من الله تعالى وليس كذلك فهذا رياء محظور وما قبله
كله جائز ليس برياء وحكم الممتزج معلوم مما سبق وستر ذنوب
الماضية على هذا الوجوه ومن المتردد بين الرياء والحياء ان يحضر
رجل على الجماعة فيرى واحدا من الكبراء فيرى واحدا فيعود الى
الهدوء او يضحك فيرجع الى الاول والاغلب فيها الرياء لان الحياء في الاكثر
من القبائح والذنوب وهو فيهما محمود ولو من الناس ويجئ
انشاء الله تعالى واما من المندوبات والسنن والواجبات فمذموم جدا
ويسمى عجزا وضعفا وخورا لكن يستحيي من الوعظ والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والامامة والاذان ونحوها فالقوي يؤثر من الحياء الله تعالى

علي

على الحياء من الناس المبحث التاسع في علاج الرياء وذلك يتوقف على
معرفة اسبابه وغوائله ومعرفة اسباب ضده وفوائده اما اسباب
الرياء فقد علم مما سبق انها حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس حتى
يمدحونه ولا يذمونه اما لذاته او للتوسل به الى غيره والطمع لما في
ايدي الناس والفرار عن الم الذم والجهل واما غوائله فقد قال
الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعل عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من احسن الصلوة حيث يراه الناس واساءها حين يخلو
فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى حد عن محمود بن لبيد
عن رسول الله عليه السلام قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله
عز وجل اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن
في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء دنيا عن جبلة اليحصبي رض
ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرائي ينادي يوم القيمة يا فاجر
يا غادر يا كافر يا خاسر ضل عملك وحبط اجرك اذهب فخذ اجرك ممن
كنت تعمل له ز عن الضحاك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالى يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي
يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال
الا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانها للرحم وليس لله منها
ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله فيها شيء

Copyright © King Saud University